مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 27 عدد: 3 (رت 72) السنة: 2023

مساهمة مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في تفعيل دور الوساطة المدرسية

The contribution of the school and vocational guidance counseling counselor in activating the role of school mediation

نادية دشاش[1]
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
decheche.nadia@univ-guelma.dz
حرقاس وسيلة[2]
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
harkas.wassila@univ-guelma.dznadia

تاريخ الوصول 2021/01/09 القبول 2023/02/18 النشر على الخط 2023/03/15
Received 09/01/2021 Accepted 18/02/2023 Published online 15/03/2023

ملخص:

جاءت فكرة المقال للتعرف على دور مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كقائم على فعل التوجيه في مجال الوساطة المدرسية بالمؤسسات التعليمية للمساهمة في تخفيف من الصراعات والمشكلات التي يمكن ان تتواجد في الوسط المدرسي، حيث أظهرت النتائج ان له دور مهم وايجابي لعدة اعتبارات منها اختصاصه، موقعه بالمؤسسة والمهام المنوطة به بالإضافة لتواجده كعضو في الفريق الإداري والتربوي دون ان ننسى ما نصت عليه الأطر التشريعية من مهام وممارسات وادوار مهنية فعلية في الميدان.

الكلمات المفتاحية: الوساطة المدرسية، الصراع، مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

Abstract:

The aim of presenting the idea of this article is to identify the role of the counselor for school and vocational guidance and counseling, as based on the act of guidance in school mediation in educational institutions to contribute to alleviating conflicts and problems that may exist in the school environment. The results showed that he has an important and positive role for several considerations, including his specialization And his position and tasks entrusted to him in addition to his presence as a member of the administrative and educational team of the Foundation, without forgetting what the legislative frameworks stipulated in terms of tasks and actual professional practices in the field.

Key words: school médiation, conflict, counselor of guidance and counseling scholar and professionnel.

[1] المؤلف المراسل: **نادية دشاش** البريد الالكتروني: **decheche.nadia@univ-guelma.dz**

1. مقدمة:

تعتبر الأنظمة التربوية أساس التطور في أي مجتمع، كونها تلعب دورا بارزا وخاصا يميزها عن باقي الأنظمة الموجودة. إن النسق الاجتماعي المتداول عبر العصور (النظم التربوية) يجعلها معيارا يقاس به تطور الدول وتقدمها من حيث الفعالية والنجاعة.
فمخرجات أي نظام تربوي اليوم هي نفسها مدخلات لمختلف الأنظمة الاجتماعية الأخرى لاحقا، ومنه فإن النظام التربوي بمختلف مؤسساته معني بتخريج كفاءات بشرية فعالة تكون قادره على الانتاجية عامة وانتاج المعرفة بصفة خاصة بما في ذلك تسير الخلافات والمشكلات التي قد تعترضه بطريقة حضارية وفعالة دون اللجوء الى العنف.
هذا المطلب لن يتم الا بأليات تدريسية وبيداغوجية تسمع للمتعلمين بالنمو في مناخ تربوي ايجابي تتشارك فيه كل الاطراف الفاعلة. ضمن حيز يسمى بالمدرسة والتي عُرِفَتْ على أنها " وسط يجمع بين جيلين، جيل راشد يسهر على تربية وتثقيف جيل أخر في طور النمو، يحتاج من الخبرات ما يهيئه لبناء مستقبله وتطوير أمته، هذا التبادل بين الجيلين يكون خاضعا لضوابط اجتماعية " [1]، يكون الطرف الناقل للخبرة مدركا لقيمتها في حين يكون الطرف المتلقي لهذه الخبرات قادر على استيعابها والاستفادة منها في حياته المدرسية الآنية وحياته المستقبلية.
ومنه لفت الانتباه القائمين على التعليم والفعل التربوي في الجزائر الى دور الوساطة والوسيط في الوسط المدرسي مع ضرورة تفعيلها لما تكتسيه من أهمية بالغة في التخفيف من حدة الصراعات والتوترات التي تتزايد شيئا فشيئا بين مختلف العناصر الفاعلة في العملية التعليمية التعلمية والتي تؤدي في كثير من الأحيان الى اصطدامات وسلوكات عنيفة لا ينبغي ان تظهر في الوسط المدرسي وضمن المناخ التربوي.
ونظرا لأهمية الموضوع جاءت فكرة المقال كمحاولة لرصد واقع الوساطة المدرسية في المؤسسات التعليمية حسب آراء أحد الفاعلين الاساسين فيها وهم مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي بحكم مهامهم الموكلة اليهم ومنه محاولة الاجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- هل يقوم مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بالمؤسسات التعليمية بولاية قالمة بدور الوسيط للتخفيف من الصراعات في الوسط المدرسي؟

ومنه انبثقت مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

- ✓ هل يقوم مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بدور الوسيط للتخفيف من الصراعات بين متعلم/متعلم؟
- ✓ هل يقوم مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بدور الوسيط للتخفيف من الصراعات بين متعلم/معلم؟
- ✓ هل يقوم مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بدور الوسيط للتخفيف من الصراعات بين متعلم/معلم/ادارة؟

[1] ملحقة سعيدة، الطفل بين الاسرة والمدرسة، المركز الوطني للوثائق التربوية، وزارة التربية الوطنبة، الجزائر، الملف رقم 26 ، ب س، ص 33.

2. الدراسات السابقة ومبررات الدراسة.

1.2 مبررات الدراسة

إن أهمية أي دراسة تكمن في مقدار ما ستضيفه للمعرفة العلمية من جهة ومدى مساهمتها في حل إشكاليات موجودة في المجتمع من جهة ثانية، خاصة إذا كان المستهدف (المتعلم) والاسرة التربوية عامة، مما استدعى بضرورة السعي نحو تلبية متطلبات الوسط المدرسي المختلفة ومنها المساهمة في التخفيف من الظواهر السلبية التي قد تعيق العملية التعليمية التعلمية والتي لا تمت بصلة بالتربية والتعليم.

والدراسة الحالية تندرج ضمن السياق العام الذي سارت عليه بعض الدول ومنها الجزائر المتمثل في السعي الى إيجاد حلول وبرامج وقائية وارشادية لمواجهة المشكلات والظواهر المتواجدة في الوسط المدرسي بوضع مخطط وطني يتمركز حول استراتيجية الوساطة المدرسية بالمؤسسات التعليمية في شكل نصوص وقرارات وزارية منها القرار الوزاري رقم **291** المؤرخ في **20** اوت **2014** المتضمن انشاء خلايا الاصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات، اين يعد مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي أحد اعضائها. ومن أهدافها حل النزاعات وفض الصراعات المتوقع حدوثها بالوسط المدرسي عن طريق الوساطة (الجريدة الرسمية، 2014). حيث تعد الوساطة المدرسية آلية وقائية بيداغوجية هامة للتخفيف من الصراعات والنزاعات ضمن الحيز المدرسي بوجود هيكل مختص علميا يمكنه الاشراف عليها والمتمثل في منصب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

ومن هنا تظهر أهمية الدراسة الحالية في ضوء المشكلات والنزاعات والعنف بمختلف انواعه الذي أصبح يؤرق الفاعلين في مجال التربية والاثار السلبية التي تخلفها تلك الظواهر ليس على الآداءات الفردية للمتعلمين فقط بل تتعداه الى المردود العام للمؤسسة التعليمية أيضا. فقد اكدت دراسة قام بها مينتون Minton (2010)[1] ان **35%** من تلاميذ المرحلة الابتدائية قد تعرضوا للتنمر مقابل **32.4%** من تلاميذ المرحلة المتوسطة وهي نسبة جد معتبرة وقد تختلف من بلد لأخر حسب خصوصيته. في نفس السياق كشف المفتش العام لوزارة التربية الوطنية الجزائرية في حوار له مع جريدة الشروق اونلاين (01.01.2017) عن إحصاء حوالي 40 ألف حالة عنف مدرسي سنويا في مختلف المؤسسات عبر التراب الوطني، كما تم تسجيل 260 ألف حالة عنف بين سنتي 2010 و2014 متوزعبن على النحو التالي (80% عنف بين التلاميذ، 13% تلميذ ضد أستاذ ونسبة 5% أستاذ ضد تلميذ).[2]

وفي الموسم الدراسي 2019/2018 احصت وزارة التربية الوطنية ما يقارب (200) حالة عنف في الوسط المدرسي، وهي حالات لنزاعات وخلافات بين أفراد الجماعة التربوية، وصلت إلى حد الضرب والجرح العمدي أبطالها أساتذة، تلاميذ وموظفون في الاطوار التعليمية الثلاث حيث بلغ عدد حالات العنف بالطور الابتدائي (10) حالات عنف تورط فيها أساتذة ضد تلامذتهم على المستوى الوطني، في حين تم تسجيل (45) حالة اعتداء تلاميذ على زملائهم في القسم، فيما تورط (53) أستاذا في الاعتداء على تلامذتهم إلى جانب تورط (14) في الاعتداء على زملائهم بالإدارة بنفس الطور.*

---

[1]. احمد فكري البهنساوي واخرون، التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، في مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد السابع عشر، يناير 2015.

[2]. عماد تروش، لياس شرفة، العنف في المدرسة الجزائرية / عوامله واسبابه، مقال في مجلة السراج للتربية وقضايا المجتمع، العدد الثامن (8) ، ديسمبر 2018.

الامر الذي استدعى الاهتمام بالبحث عن وسائل وأدوات فعالة من اجل تحسين العلاقات التربوية التفاعلية والتواصلية وتجويد المناخ التربوي بتبني مقاربة بيداغوجية جديدة لحل النزاعات والمشكلات ينخرط فيها الجميع كالوساطة المدرسية، التي أصبحت محط اهتمام الباحثين في الشأن التربوي.

2.2 الدراسات السابقة.

رغم انه لا توجد دراسات سابقة تناولت الموضوع في حدود اطلاعنا تربط بين المتغيرين الاساسين في المقال المطروح للنقاش (فعل الوساطة ومستشار التوجيه) تحديد ماعدا في بعض الدراسات في مستوى الماستر الا انه توجد بعد الادبيات التي تحدثت عن فعالية الوساطة المدرسية في حل النزاعات والتخفيف من العنف المدرسي نجد منها:

- **دراسة قامت بها راوية عبد الرحمن حمام** (2013) الموسومة بـ فاعلية برنامج الوساطة الطلابية في القدرة على حل المشكلات والتحكم بالغضب لدى الوسطاء في المرحلة الأساسية العليا.

اين هدفت الدراسة الى التحقق من فاعلية برنامج الوساطة الطلابية ومدى قدرته على حل المشكلات والتحكم في الغضب لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا في المدارس التابعة لوزارة التربية الوطنية والتعليم العالي بفلسطين.

ولتحقيق ذلك طبقت الدراسة على عينة متكونة من 260 طالب وطالبة من طلاب الصف التاسع الأساسي من مدرستي رودلف فلتر الأساسية (أ) للبنين ومدرسة التفاح الأساسية للبنات، حيث تم تطبق مقياس المشكلات الاجتماعية للتحكم في الغضب لضبط العينة النهائية الفعلية التي قدرت بـ (62) طالب وطالبة منها 31 طالبة موزعات الى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) ونفس الشيئ للطلاب الذكور (31 طالب)

اين خلصت الى وجود دور فعال وإيجابي للوساطة المدرسية بعد تطبيق البرنامج على عينة تجريبية[1].

- **دراسة حبيب بن صافي**(2019)[2] جاءت في نفس التوجه بموضوع حول الاستراتيجية الوقائية من العنف في الوسط المدرسي حسب رأي الفاعلين التربويين في مرحلة التعليم الثانوي للمنظومة التربوية الجزائرية، واقترح الباحث مجموعة من الإستراتيجيات يمكن اتخاذها كتدابير لازمة من أجل التدخل للوقائية والحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي والتي هي عبارة عن تدخل جماعي على المدى الطويل تتمثل في استراتيجية التوعية والتحسيس واستراتيجية الوساطة واستراتيجية الإصغاء والمتابعة النفسية واستراتيجية النشاطات الرياضية والفنية. بهدف الكشف عن طبيعة هذه الإستراتيجيات وعن مدى استخدامها. وهل تختلف هذه الإستراتيجيات باختلاف خلفيتهم الفردية (الوظيفة. الجنس . الأقدمية في الوظيفة). ولإختبار فرضيات البحث تم اختيار عينة من الفاعلين التربويين (مديرين، نواب مديرين للدراسات، أساتذة، مستشاري الإرشاد والتوجيه . مستشاري التربية . مساعدي تربوي) لجميع ثانويات ولاية عين تموشنت. ولقياس استخدام هذه الإستراتيجيات، تم استعمال الأساليب الإحصائية بتطبيق معامل ارتاط

---

[1]. حمام راوية عبد الرحمن، فاعلية برنامج الوساطة الطلابية في القدرة على حل المشكلات والتحكم في الغضب لدى الوسطاء في المرحلة الاساسية العليا، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2013.

* المصدر موقع "الشروق" الجزائري الثلاثاء 13 نوفمبر 2018 09:54

[2]. حبيب بن صافي، الاستراتيجيات الوقائية للحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي حسب رأي الفاعلين التربويين في مرحلة التعليم الثانوي للمنظومة التربوية الجزائرية، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2 ، الجزائر، 2019.

بيرسون، النسب المئوية، اختبار" ت" وتحليل التباين بالاستعانة بالنظام الإحصائي. (SPSS) استخلص الباحث حسب استجابات أفراد العينة أن هناك استخداما منخفضا للاستراتيجيات الوقائية المقترحة على مستوى جميع الأبعاد. فيما يخص الفروق بين الفاعلين التربويين تبعا لاختلاف الوظيفة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفاعلين التربويين تبعا في استخدام استراتيجية التحسيس والتوعية بين الأساتذة والمساعدين التربويين، فالمساعدون التربويون أكثر استخداما لهذه الاستراتيجية. كما كشفت الدراسة أيضا فروق ذات دلالة احصائية في استخدام استراتيجية الوساطة إذ أن مستشاري الإرشاد والتوجيه أكثر استخداما لهذه الاستراتيجية ثم تلي فئة المساعدين التربويين وتأتي فئة الأساتذة باستخدام أقل.

– **دراسة شهيلي (2019)** الموسومة بـ أدوار مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الوسط التربوي في ظل الإصلاحات التربوية الأخيرة، حيث هدفت الدراسة الى الكشف عن الأدوار الجديدة لمستشار التوجيه في الوسط التربوي في ظل الإصلاحات التربوية الأخيرة التي أسندت إليه من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- ماهي أدوار مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الوسط التربوي في ظل الإصلاحات التربوية الأخيرة؟

حيث تضمنت الدراسة ثلاث فرضيات فرعية واحدة منها مفادها ان لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني دور في الوساطة المدرسية في الوسط التربوي. أجريت الدراسة بمدينة المسيلة على عينة من مستشاري التوجيه المقدرة بـــ (67) مستشار متواجدين بمدينة المسيلة، وقد اسفرت النتائج على قيام هذا الأخير بمجموعة من الأدوار من بينها دور الوساطة المدرسية مع وجود صعوبات في الميدان يواجهها أثناء أدائه لمهامه في الوسط التربوي.

من خلال عرض بعض الدراسات السابقة تظهر فعالية مستشار التوجيه والإرشاد كوسيط في المؤسسات التربوية، هذه الأخير الذي يسعى من خلال تدخلاته الى خلق توازنات نفسية، اجتماعية وانفعالية لدى المتعلمين في الوسط المدرسي لكي بنمو في مناخ تربوي داعم للتعلمات وحافز للنجاح، مناخ خال من الصراعات والنزاعات التي قد تعيق سيرورة التعلم الفعال.

3.مقاربة مفاهيمية لمصطلحات الدراسة

1.3 ماهية الصراع:

يعرف الصراع النفسي في الادب النظري المتضمن الدراسات النفسية بأنه" حالة انفعالية تتسم بالشعور بالتردد والحيرة والقلق والتوتر، يشعر به الفرد حينما يقع في موقفين متعارضين أو يتعرض لهدفين أو دافعين متعارضين لا يمكن إشباعهما او تجنبهما في ذات الوقت[1]. **ويعرف ايضا** بأنه التواجد المتزامن لدافعين متناقضين أو أكثر عند نفس الفرد أو نفس الجماعة والذي يؤدي إلى التأزم والتوتر النفسي والذهني[2]

اما الصراع من الناحية الاجتماعية فقد وصفه عالم الاجتماع الألماني رالف داهرندوف. *Dahrendorf. R* كنوع من الصراع الاجتماعي الذي يحدث نتيجة لغيات الانسجام والتوافق والتوازن والنظام والاجماع في محيط اجتماعي معين وقد يكون مصحوب

[1] ثائر غباري واخرون، علم النفس التربوي وتطبيقاته، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2009، ص364.

[2] سميح لبو مغلي واخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2002، ص 111.

بحالات عدم الرضى ... وهو حصيلة العلاقات بين الافراد الذين يشكون من اختلاف في الاحداث[1]، أي هي تلك العملية الاجتماعية التي تحدث عن قصد بين أفراد أو جماعات أو طبقات في المجتمع[2].

ومنه يمكن ان نستخلص تعريفا اجرائيا لموضوع دراستنا على النحو التالي:

يعرف الصراع بأنه تلك الخلافات التي تحدث في المؤسسة التعليمية والتي يتسبب فيها تعارض مصالح وأهداف ورغبات وحتى وجهات النظر بين مختلف عناصر العملية والمؤسسة ألتعليمية حيث يضطر كل الطرف من أساتذة ومسيرين وتلاميذ لمواجهة هذا التضارب والتعبير عنه باستخدام التحدي والسلوك العدواني، وقد يصل الصراع إلى مستوى الاصطدام والعنف.

2.3 انواع الصراع:

عادة ينشأ الصراع بين الأفراد والجماعة نتيجة لصراعات داخلية لدى كل فرد والتي لا يستطيع التعبير عنها أو الفصل فيها أو حتى توجيهها والتخفيف منها لعدة أسباب منها ضعف البنية النفسية وعدم نضج الأليات الدفاعية النفسية وعليه يكون الصراع عموما إما داخليا في ذات الفرد، أو خارجيا بين الأفراد والجماعات والطبقات. فالصراع الداخلي او ما يسمى أحيانا بالصراع النفسي كونه طبيعة بشرية يشعر به نتيجة لوجود قوى داخلية من حاجات ودوافع تبحث عن الاشباع وقوى أخرى محركة عاقلة –حسب تعبير يونغ – يمنع هذا الإشباع إلا في ظروف وبشروط معينة، ويعبر عنه فرويد بالصراع الدائم والأزلي بين" الأنا الأعلى "و "الهو"، والاجهاد المستمر للانا من أجل المحافظة على التوازن بينهما. وفي كثير من الأحيان يكون هذا الصراع لا شعوري ولا يعيه الإنسان خاصة ما ارتبط منه بدوافع الجنس والعدوان وكل ما يرفضه المجتمع وتستهجنه القيم الأخلاقية والمعتقدات الدينية، يولد هذا الصراع طاقة نفسية وجسمية تحاول إيجاد متنفس لها فتظهر في شكل اضطرابات في السلوك وأعراض جسمية مرضية أو سلوك عدواني يكون بداية للصراع الخارجي[3].

أما الصراع الخارجي فيكون عادة مصدره المجتمع عندما يقف عائقا أمام إشباع حاجات الفرد الملحة سواء كانت أولية فسيولوجية أو ثانوية، نفسية واجتماعية، فيكون بذلك مصدر الصراع خارجي والتنازع في داخل الفرد عند عجز الأفراد عن إشباع حاجاتهم بالطرق السليمة ويستنفدون الأساليب والآليات السوية، تبدأ الطاقة الناتجة عن حركية الصراع في الظهور إلى الخارج فتزداد حدة التنافس وتتحول شيئا فشيئا إلى صراع بين الأفراد والطبقات وكلما تعارضت المصالح كلما توسعت دائرة الصراع لتشمل المجتمعات والأمم.

---

[1] *Giovanni BUSINO, « DAHRENDORF RALF GUSTAV - (1929-2009) »*, Encyclopédia Universalis *[en ligne], consulté le 8 janvier 2021.*
URL : https://www.universalis.fr/encyclopedie/ralf-gustav-dahrendorf/

[2] رشوان حسين عبد الحميد، الاسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الاسرة، مؤسسة باب الجامعة، الإسكندرية مصر، 2003، ص 146.

[3] جبل فوزي محمد، الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية، مكتبة الجامعة، الإسكندرية مصر، 2000، ص 89.

أما بالنسبة للصراع في الوسط المدرسي فيحدث عادة بين التلاميذ أنفسهم أو بنيهم وبين معلميهم او بينهم وبين الإدارة أو بين التلاميذ وأوليائهم والمعلمين أو الإدارة أو كليهما. ينتج هذا الصراع نتيجة زيادة الضغوط المدرسية على كل هذه الأطراف وتعقد ظروف الحياة في مقابل عجز كل هذه الأطراف عن مواجهتها وتراجع قوتها النفسية والعقلية والمادية.

وهناك من يقسم الصراع حسب طبيعته ومكان تواجده ونجد في هذا الصدد الانواع التالية:

- **الصراع الداخلي للفرد نفسه:**

كما سبق أن ذكرنا يحدث أول ما يحدث داخل الفرد بين قوى الخير ومركزها العقل وقوى الشر ومركزها الجسم والغرائز الدونية. حسب ما جاء في الفلسفات القديمة لدراسة الإنسان، والتي يعبر عنها فرويد بالصراع بين الهو وما يحمله من مكونات وغرائز ودوافع وتجارب وخبرات سيئة، وبين الأنا الأعلى باعتباره راعي القيم الأخلاقية والمثل العليا والقائم على تطبيق الضوابط وهذا النظام يكون من وضع البشر في غالب الأحيان، ولهذا نجدها في كثير من المواضع لا تقدر مصلحة الإنسان وإشباعه لحاجياته وتضع أمام طموحاته الكثير من العوائق والعقبات، ما يسبب له الإحباط الذي هو فتيل الصراع كما سبق أن ذكرنا. وإذا أردنا أن نتحدث عن الصراع لدى المراهق فيمكن أن نحصره في النقاط التالية:

صراع بين ما يراه المراهق في نفسه وبين ما يراه فيه الراشدون حيث يعيش مرحلة انتقالية يتحقق فيها النضج الجسمي والجنسي وهذا ما يجعله يشعر بأنه رجل وراشد، بينما يتأخر فيها النضج النفسي والاجتماعي وهذا ما يجعل الأولياء والمعلمين يرو فيه الطفل الذي لم يتجاوز بعد مراحل النمو الأولى.

صراع بين ما يريده هو وبين ما يريده له الراشدون من أولياء والمعلمين حيث يشعر المراهق بأنه أصبح راشدا وبالتالي يريد أن يسلك سلوك الكبار ويتحمل المسؤولية، يشارك في اتخاذ القرارات في الأسرة والمدرسة يؤخذ برأيه، يحترم اختياره، بينما يطالبه الكبار بالتزام الهدوء وعدم التدخل في شؤونهم وإقصائه من المشاركة.

- **صراع بين الأفراد:**

يظهر هذا النوع من الصراع في مختلف جوانب الحياة وهو نتيجة للمنافسة غير الشريفة التي يحاول فيها كل فرد أن ينتصر ويتفوق على الطرف الذي يشعر اتجاهه بالغيرة ويكون ذلك عندما تتعارض أهداف وأساليب تحقيقها أو تتوافق الأهداف وتتعارض الآراء حول أساليب تحقيقها. وعندما يحاول كل فرد هزيمة الآخر وإذلاله بشتى الطرق[1]

- **الصراع الطبقي:**

من سنن الله في خلقه أن جعل الناس بعضهم فوق بعض درجات ليبلوهم فيما أتاهم وليس ليتصارعوا فتتكون الطبقات الاجتماعية الاقتصادية والثقافية والسياسية. ونظرا لغياب العدالة الاجتماعية وتغير موازين القيم والأخلاق، زاد الحقد والحسد والظلم، فزاد الصراع بين هذه الطبقات.

[1] سميح أبو مغلي واخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2002، ص 116.

- **الصراع العرقي:**

قد تشعر بعض فئات المجتمعات بالتفوق على بقية مكونات المجتمع، إما لتميّزها باللون أو أنها تعتبر نفسها من السكان الأصليين أو لأسباب أخرى فترفض التعاون والتفاعل ويغلب عليها الكره والعداء وتسعى كل فئة إلى البقاء على حساب البقية والسيطرة عليها.

- **الصراع الأسري:**

الأسرة في المؤسسة التي تجمع أجيال مختلفة من حيث تفكيرها وميولها واهتماماتها، وإذ لم يسود الأسرة الحوار والتواصل وتغيب السلطة الو الدية والنظام الداخلي يلجأ الأبناء استخدام أساليب غير مقبولة من طرف الآباء لإشباع حاجاتهم وتلبية رغباتهم أو يدخل الجميع في حالة من الصراع، منها ما هو موضوعي يرجع إلى طبيعة صراع الأجيال ومنها ما يرجع إلى عدم قدرة الآباء على التحكم في أساليب التربية والتوجيه.

- **الصراع في الوسط المدرسي:**

الوسط المدرسي يحتوي فئات مختلفة يفترض أن تعمل على تحقيق نفس الغاية وهي النهوض بالمستوى التعليمي العام وبناء شخصية المتعلم، لكن عدم الوعي بهذه الغاية تدعمه أسباب أخرى، يجعل من هذه الفئات تختلف في أساليبها وآرائها واهتماماتها، حيث تحاول كل فئة أن تفرض نفسها لتتفوق على الأطراف الأخرى، ما يستفز هذه الأطراف فتدخل في دائرة الصراع، حسب ما عرفه "**بارون**"، ويعرف الصراع المدرسي بأنه مجموعة العوائق التي تقف في وجهة تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية حيث يشعر أحد أطراف الصراع بالظلم والإساءة والعزلة والتعدي على الحقوق[1]، والمؤسسات التعليمية الجزائرية عرفت هي الأخرى في السنوات الأخيرة تصاعد غير مسبوق لموجة العنف الناتج عن صراعات كثيرة ومختلفة من حيث السبب والطبيعة والمنشأ والدوافع.

4. عوامل الصراع في الوسط المدرسي:

يحدث الصراع في المؤسسة التعليمية لأسباب عديدة أجمع عليها جل الباحثين منها العوامل النفسية وتكون عاده مرتبطة بطبيعة شخصيات الأفراد وتكوينهم النفسي وحجم معناتهم وشعورهم بالنقص والقهر ودرجة تقديرهم لذواتهم ومستو ى ثقتهم بأنفسهم، بالإضافة إلى مدى تمكنهم من إشباع حاجاتهم وتلبيتهم لرغباتهم. بالإضافة الى وجود عوامل بيداغوجية تتمثل في كثافة المناهج التعليمية وكثرة الحجم الساعي والواجبات الدراسية واكتظاظ الأقسام وعدم ملاءمة طرائق التدريس وأساليبه لطبيعة المتعلم واهتماماته واحتياجاته مما يشعر التلاميذ والطلبة بالضجر والملل والقلق الذي يدفعهم إلى السلوك العدواني، فضلا على أن المتعلم لا يشعر بالقيمة العملية لتعليماته، فهي بالنسبة له عديمة الفائدة ولا يجد لها توظيفا في حياته الاجتماعية ولا تؤهله لإيجاد مهنة مستقبلية، وهذا ضغط إضافي لما يعانيه المتعلم، وهو كفيل بدفعه إلى المشاحنات والصراعات.

لتأتي العوامل الاتصالية العلائقية من بين اهم العوامل اين تفتقد المؤسسة التعليمية الجزائرية للأساليب الاتصالية السليمة، حيث يظهر التمييز في معاملة المعلم للتلاميذ سواء على أساس الجنس أو الطبقة الاجتماعية أو مستوى التحصيل، ما يثير الغيرة التلاميذ لتتحول إلى حقد، وتظهر معها التكتلات بين التلاميذ وينتج عنها السلوك العدواني والتنمر والتمرد على المعلم والإدارة، وتزداد

[1] سلامة عبد العظيم، طه عبد العظيم، استراتيجيات إدارة الصراع المدرسي، دار الفكر، عمان الأردن، 2007، ص16.

المشكلات المدرسية، خاصة في غياب الوساطة المدرسية كاستراتيجية لها دور مهم. وهناك من أكد على أهمية العوامل الإدارية اين تعتمد الإدارة أسلوب السلطة والتسلط من خلال الضغط على المعلمين والتلاميذ باسم القوانين والنظام العام وتتجاهل مراعاة احتياجاتهم واهتماماتهم ومساعدتهم على تحقيق أحسن مردود تعليمي بدل تطبيق القانون من أجل القانون، وقد أدى هذا الأسلوب في إدارة المؤسسة التعليمية إلى ظهور صراعات حادة بينها وبين التلاميذ وبينها وبين المعلمين وصلت إلى حد الاصطدام والعزوف عن الدراسة والإضرابات والاعتداءات.

دون ان نهمل دور عوامل بيئية أسرية تؤثر بشكل او بأخر على ظهور الصراعات خاصة اذا كانت الاسرة في حد ذاتها مولدو للصراع، فالأسرة لم تعد تربي أبناءها على حب الدراسة واحترام المعلم والالتزام بنظام المدرسة، وبدل من الاتصال والتعاون والتكامل مع المدرسة، أصبحت الأسرة طرفا في الصراع مدافعة عن أبنائها ضد المدرسة والمعلم، وأصبح المجتمع ككل يحمل مسؤولية كل مشكلات التعليم للمعلم، ولم يعد يرى فيه النموذج والقدوة في المجتمع، ناهيك عن الدور الذي قامت به وسائل الإعلام في تشويه صورة المعلم، والتقليل من أهمية الدراسة وطلب العلم، واهتمامها بالمغنيين ولاعبي كرة القدم على حساب طالبي العلم والعلماء والباحثين.

وعلى ضوء ما سبق يمكن ان نستقرأ مجموعة مباشرة من مسببات الصراع في الوسط المدرسي منها:

- عدم الصرامة في تطبيق النظام الداخلي الواضح والدقيق في المؤسسة والقسم.
- ضعف قنوات الإعلام المدرسي وعدم فهم التلاميذ حقيقة ما يدور في المؤسسة بخصوص المواضيع التي تهمهم منها دور المعلم مدى أهمية المواد والمواضيع، أشكال التقييم كيفيات تصحيح المعلمين للامتحانات، سلا لم التنقيط...والنصوص التشريعية وغيرها...
- كثرة التأويلات لكل ما يحدث قد ينتج عنها العديد من الإشاعات التي تزيد من سوء الفهم وبالتالي الاستجابات السلبية.
- غياب الحوار في حين الجميع يقف موقف المتفرج متأسفا على الوضع أحيانا وساخط أحيانا اخرى دون محاولة أو مبادرة للحل.
- التدخل الصارم وفرض السلطة والقانون الذي قد يزيد الشعور بالظلم والتذمر والقهر والتهميش.
- مبادرات الصلح ان وجدت كثيرا ما تكون سطحية لا تعالج المشكلات من جدورها وبالتالي احتمال إعادة ظهورها مرة أخرى مازال قائما.
- ضعف القيادة المدرسية سواء الإدارية أو الصفية، تؤثر على المتعلم تأثيرا سلبيا أكثر منه إيجابيا.

5.تعريف الوساطة وماهيتها

يعرف "مور"Moore بأنها التدخل لفض نزاع بين طرفين من طرف ثالث يكون مرغوبا من الطرفين بهدف المساعدة على تدبير الخلاف باعتباره مهنيا متمكنا، يملك سلطة محدودة أو لا يملك سلطة في اتخاذ القرار حيث يعمل على مساعدة الأطراف المتصارعة إلى التفاهم وتسوية الخلاف ثم التراضي[1]. ومن هذا السياق ندرك ان أهمية الوسيط تتمثل في قدرته على تغيير ديناميات السلطة ضمن العلاقة الصراعية او الخلافية ومساعدة الطرفين على التنسيق فيما بينهما ضمن سيرورة تفاوضية أكثر فعالية[2]

[1] السباعي خلود، الوساطة المدرسية: مبررات التخصص وبيداغوجيا العمل، مجلة علوم التربية، العدد 56، 2013ص 20.

[2] السباعي خلود، نفس المرجع، ص 20.

والوساطة في الوسط المدرسي هي أسلوب إداري تربوي من أساليب الحلول البديلة التي تلجأ إليها المؤسسة التعليمية لوضع حد للاختلافات التي تحدث بين المعلمين أنفسهم أو بين المعلمين والمتعلمين أو المعلمين والإدارة أو بين المتعلمين فيما بينهم، وفي بعض الحالات يدخل طرف رابع في خلية الصراع وهم الأولياء.

1.5 وظائف الوساطة في الوسط المدرسي :

للوساطة في المحيط المدرسي وظائف عدة وكعملية طوعية يتدخل فيها طرف ثالث محايد لا يمثل جزءا من الصراع، وهنا يشعر المتصارعون بالأمن والثقة لعدم انحيازه لجهة معينة، كما يقوم الوسيط بإدارة المناقشة بأسلوب هادئ، يخفف من توتر الأطراف المتصارعة اين يقوم بتقريب وجهات النظر من خلال إيجاد نقاط التقاطع التي يمكن أن يتفق عليها أطراف الصراع. وفي الأخير يوجه كل طرف إلى الحلول المتحصلة دون أن يقرر أو يصدر حكما أو يفرض على الطرفين وجهة نظره، ومن هنا تأتي مساهمة الوسيط مع الإدارة المدرسية والأساتذة في التخفيف من مظاهر العنف والوقاية منه، وعليه فإن الوساطة تعتبر من أنجع التقنيات لإدارة العنف في الوسط المدرسي.

2.5 أهمية الوساطة في الوسط المدرسي :

أكثر من مونها مجرد حل لخلافات تحدث في الوسط المدرسي بين مختلف مكوناته إنما هي استجابة لتطورات بيداغوجية تسعى إلى استخدام استراتيجيات جديدة في إدارة العلاقات الإنسانية تقوم على الحوار والبحث عن نقاط الالتقاء والتقاطع بعيدا عن السلطة أو العنف، وذلك تجسيدا للسيرورة التربوية القائمة على مبادئ المواطنة والتعايش واحترام الاختلاف.

ويذهب كارل سيليكيو إلى أبعد من ذلك باعتبار الوساطة علم قائم بذاته وهذه نقلة نوعية عن الوساطة[1].

6.مهارات الوسيط:

قد يكون الوسيط شخصا متخصصا في مهنة الوساطة وقد يكون أيضا معلم او تلميذ او ولي من أولياء أمور التلاميذ او حتى من خارج المؤسسة، لكن في جميع الأحوال يشترط ان يتميز الوسيط بهذه المهارات:

- تحتاج الوساطة إلى تكوين مسبق كما هو في الدول الغربية.
- الانصات الجيد للطرفين وإعادة صياغة المشكلة لتوفير جو إيجابي والتقليل من شحنة الانفعال.
- الموازنة بين مكاسب كل الأطراف والأخطار المهددة لهم.
- البحث وإيجاد مساحات الالتقاء والتقاطع وإخراجهم من دائرة التصارع.
- إقناع الأطراف بالتمييز بين المصالح والمواقف
- استحداث فترات مستقطعة بالفكاهة والقصص والحكاية لتمكين الأطراف من الاسترخاء والهدوء.
- الكشف عن مصالح والاحتياجات والدوافع الحقيقية وراء الصراع.

[1] سيليكو كارل، عندما يحتدم الصراع: دليل عملي لاستخدام الوساطة في حل النزاعات، ترجمة: علاء عبد المقدم، الدار الدولية، القاهرة، 1999.

ومنها يمكن ان نستخلص بأن على الوسيط المحافظة على السرية والتدخل بفاعلية والانتهاء إلى الحلول وليس مجرد استعراض للمشكلات والتفصيل بها[1]. ومن جهة أخرى هناك من أكد على ضرورة تحويل الطاقة السلبية الهدامة إلى طاقة إيجابية والخروج من عملية الوساطة بفائزين.

ومن جهة أخرى أكد بعض المهتمين بمجال الوساطة على عدم فرض الحل على أطراف الصراع إنما يجعلهم هم من يقررون ويختارون الحل الذي يحقق مصالحهم.

كما يمكن لفعل الوساطة ان يساهم في تحضير التلاميذ لانتقالهم إلى مستوى دراسي أو مرحلة دراسية أعلى لتسهيل تكيفهم في البيئة الجديدة، وذلك بتنظيم زيارات للمؤسسة الجديدة واستقبالهم فيها ومرافقتهم في أثناء التعرف عليها مما تقلل من مخاوفهم ويزيد من قدرتهم على التكيف معها[2].

من هذا المنطلق فإن التعامل مع النزاعات يتطلب عدة اليات منها فهم للأطراف محل النزاع وإدراك السيرورة الدينامية بينهما لتحقيق فعل الوساطة والى أي مدى هي بناءة او غير بناءة لحل الصراعات المتواجدة لفهم أعمق لأنماط الأشخاص عند النزاع والتي حددها توماس وكليمان (2010) بخمسة أنماط مهمة هي المشارك الفعال، المتنافس، المساوم، المساير والممتنع عن المواجهة[3].

ومما لا شك فيه فإن الوقاية قبل التدخل هو الشعار الأساسي للوسيط المدرسي، وهذا هو لب عملية الوساطة، حيث يعتمد الوسيط بشكل أساسي على الملاحظة وتقصي أوضاع المؤسسة وعلاقات التلاميذ وسلوك كل فرد منهم، ليتابع السلوك غير العادي، والممارسات غير الصحيحة والعلاقات المتوترة، فيعمل على فهم وتشخيص الوضعية وتقدير مآلها والنتائج التي تؤدي إليها، وعندها يتّخذ مجموعة التدابير التي من شأنها أن تضع حدا لهذه الوضعيات قبل أن تتحول إلى حلبة صراع وتتأزم. ومنه فالوسيط ليس حكما ولا قاضيا، لا يصدر أحكاما ولا يعاقب أحدا ولا محاميا لطرف ضد طرف إنما هو في موقف الإصغاء للجميع في كل مكان وفي كل وقت وتوفير ظروف صحية للحوار الإيجابي بين طرفين غير متفاهمين عملا بمبادئ: الحياد، عدم العقاب والنزاهة. لذا يجب ان يمتلك القدرة على الإنصات والتواصل يقتضي نظام الوساطة قوة التركيز على ما يقوله المتصارعين وتوجيه الحوار وتشجيعهم على حرية التعبير واحترام قواعد الحوار (مهارة)[4] وفي نفس السياق القدرة على التحليل والتفسير لان كثيرا ما تواجه الوسيط مشاكل معقدة وتفاصيل متداخلة تتطلب منه القدرة على الفهم الصحيح والتمييز بين الأسباب والمظاهر أو الأعراض، العوامل والنتائج اعتمادا على أدوات معرفية في مجال العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية أي اكتساب لمهارات معينة.

---

[1] خالد سليم، دليلك في الوساطة: كيف تكون وسيطا ناجحا، مؤسسة تعاون لحل الصراع، فلسطين، 2009، ص 2.

[2] Abdelkhebir -Dali, Médiateur Scolaire, je lutte contre le harcèlement. Un job quotidien qui porte ses fruits, *http://leplus.nouvelobs.com/contribution/1560929*-2016.

[3] جواد دويك، دليل الوساطة الطلابية، جمعية مؤسسة فيصل الحسيني، فلسطين، ط 1، 2016، ص 21.

[4] ربحي عبد القادر، موسى الجديلي، إدارة المفاوضات، كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات العليا، غزة فلسطين، 2010، ص94.

7. استراتيجيات حل الصراع:

توجد عدة نماذج لاستراتيجيات تنفيذ عملية الوساطة نختار منها نموذجا واحدا يتكون من أربع مراحل هي كالتالي:

1.7 مرحلة الافتتاح :

في هذه المرحلة يجلس الوسيط في مواجهة كل طرف من أطراف الصراع ويتفق معهم على ما يلي:

أن عملية الوساطة تطوعية وأنه مستعد لمساعدتهم في إيجاد الحل.

- أن العملية تقوم على الاحترام المتبادل وضمان السرية التامة والقبول بقواعد الحوار وآداب المناقشة.
- أن دور الوسيط ليس حكما ولا قاضيا إنما ميسرا ومساعدا على التوصل إلى اتفاق.

2.7 مرحلة عرض موضوع الصراع :

في هذه المرحلة يغير الوسيط وضعيته بالنسبة للأطراف ويجعل الطرفين متقابلين ويأخذ هو الوضعية الجانبية، حتى يعطيهم الفرصة لعرض الموضوع والتعبير عن وجهات النظر وتتم في هذه المرحلة ما يلي:

- عرض كل طرف عن وجهة نظره بكل حرية دون مقاطعة من الطرف الآخر
- يقوم الوسيط بإعادة صياغة المشكلة يحدد من خلالها إلى نقاط الاختلاف وخاصة نقاط الاتفاق.
- توجيه الحوار نحو تقدير المصالح لكل طرف وإبعاده عن موقف الصراع والخلاف.
- مساعدة الأطراف على التفكير في الحلول الممكنة بدل التركيز على المشكلة.

3.7 مرحلة الاتفاق :

تستمر وضعية الأطراف وجها لوجه، ويتم فيها الاتفاق على ما يلي:

- تحديد الخطوات التي تحدد ماذا يرغب كل طرف بعمله بدل التركيز على ما يريده من الطرف الآخر.
- تحديد الحلول المتفق عليها، وتحديد مسؤوليات كل طرف ودوره في تنفيذ الحل.
- توثيق الحلول حتى تكون العملية أكثر جدية يقوم الوسيط بتحرير عقد تربوي معنوي يوثق كل ما اتفق عليه المتصارعون، يوقعون عليها وكذلك الوسيط، وهذا يضمن التزام الأطراف بالتنفيذ من جهة وعدم الرجوع إلى نفس المشكلة من جهة أخرى[1].

وعادة يتطور الصراع عبر مراحل لذا من المهم ان نتعرف عليها ونعيها وان نتدارك الامور قبل ان تصل الى مرحلة التأزم بهدف ازاله مشاعر الضيق بين الاطراف المتخاصمة ويتم توضيح سوء الفهم من خلال تطوير قنوات للتواصل الفعال ونكسب المعنين بأليات لمواجهة حل النزاعات بطريقة سلميه دون اللجوء للعنف. فقد اشار خالد سليم (2002) بأن ادراكنا للنزاع يحدد طريقة تعاطينا معه، ففي حال أدركناه على انه بناء (ايجابي) فهو خير فرصة للتعلم ولتطوير مهاراتنا ومن خلاله نصبح أفضل[2].

[1] خالد سليم، مرجع سبق ذكره، ص 59.

[2] جواد دويك، مرجع سبق ذكره، ص 15.

8.دور مستشار التوجيه في الوساطة المدرسية من خلال التشريع.

يعد مستشار التوجيه أحد موظفي قطاع التربية والتعليم، يسهر على تنفيذ برنامج التوجيه والارشاد المدرسي والمهني المسطر وفق الاطر التشريعية وقد عرفه موريس روكلان *M. Roucklin* على انه ذاك المختص في التوجيه والمسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني ويعتبر من أقدر الناس وأكفاءهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلاله باعتماد مبادئ وتقنيات علم النفس.

وفي هذا الصدد تحدث المشرع الجزائري من خلال قرارات ومناشير وزارية عن اهميه تواجد هيكل داخل المؤسسات التربوية يسهر على تحسين المردود التربوي للمؤسسات بتحسين آداءات المتعلمين خاصة والفعل التربوي عامة، يتمثل في خدمات التوجيه المدرسي والمهني من خلال استحداث منصب مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية منذ سنة 1992 من خلال قيامه بمجموعه من المهام والأنشطة نذكر واحده منها في مجال الوساطة المدرسية والتي تضمنتها القرارات التالية:

- ❖ القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في 91/11/13 الذي يحدد مهام مستشاري التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم.
  - القيام بالإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على التكيف مع النشاط التربوي.
  - إجراء الفحوصات النفسية الضرورية قصد التكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل خاصة.
- ❖ القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 -04 -المؤرخ في 23 جانفي 2008 في مادتيه (05) و(67) حيث تنص المادة (05) على ضرورة تنمية الحس المدني لدى التلاميذ وتنشئتهم على قيم المواطنة بتلقينهم مبادئ العدالة والإنصاف وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات والتسامح واحترام الغير والتضامن. كذلك تنمية ثقافة ديمقراطية لدى التلاميذ بإكسابهم مبادئ النقاش والحوار وقبول رأي الاغلبية ونبذهم للتمييز والعنف وتفضيل الحوار. في حين نجد المادة (67) تؤكد على ان يتولى الإرشاد والإعلام المربون والمعلمون ومستشارو التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في المؤسسات المدرسية والمراكز المتخصصة.
- ❖ المنشور الوزاري رقم المؤرخ في 03 أفريل 2011 يتضمن: التذكير بمهام مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية حيث تم فيه التركيز على دور مستشار الارشاد والتوجيه المدرسي والمهني في عمليه الإرشاد النفسي والتربوي قصد مساعدة التلاميذ على حل مشكالهم ومواصلة مدرسهم بصفه عادية والتحدي لكل الصعوبات التي تواجهه لبناء مشروعه المدرسي والمهني المستقبلي من خلال متابعة التلاميذ الذين يعانون صعوبات من الناحية النفسية البيداغوجية قصد تمكينهم من مواصلة التمدرس.
- ❖ المنشور الوزاري رقم 76 المؤرخ في: 02 أفريل 2013 يتضمن: التكفل ببرمجة دورات تكوينية لمستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في عدة مواضيع منها:
  - دراسة الحالات النفسية والتكفل بحالات الصدمات النفسية
  - في مجال اكتساب تقنيات الاعلام والاتصال من خلال تفعيل الوساطة بين التلميذ والجماعة التربوية وتسيير النزاعات.
  - القيام بمعالجة بعض المشكلات النفسية والدراسية التي تعترض التلميذ بانتهاج أسس علمية حتى لا تتطور وتتحول الى مشكلات يصعب التعامل معها.

❖ المنشور الوزاري رقم 242 المؤرخ في: 29 أوت 2013 تناول موضوع آليات تجسيد الارشاد في مرحلة التعليم المتوسط حيث يقوم الارشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط على محورين هامين هما:

الاعلام المدرسي والمهني ومجال المتابعة والمرافقة النفسية والسلوكية للتلميذ هذه الاخيرة تهدف الى إكسابه شخصية سوية تساعده على التكيف مع محيطه المدرسي الجديد وعلى التحصيل الدراسي الجيد وتنمية تربية الاختيارات لديه. ومنه التفكير في انشاء لجنة الإرشاد والمتابعة في كل متوسطة تقوم بجمع المعلومات حول الحالات الخاصة من التلاميذ التي تستدعي التدخل والتكفل من خلال وثيقة طلب المساعدة.

❖المنشور الوزاري رقم 291 المؤرخ في 2014/08/20 المتضمن إنشاء خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات، يتضمن هذا المنشور صفة التأكيد على ضرورة عضوية مستشار التوجيه والإرشاد في هذه الخلايا بصفته منسقا وأمينا للخلية وتسعى هذه الخلية الى تحقيق الاهداف التالية:

- معالجة الجوانب المترتبة عن مظاهر التوتر والعنف وآثارها المباشرة وغير المباشرة.
- حل النزاعات وفض الصراعات المتوقع حدوثها بالوسط المدرسي من خلال الوساطة.
- فتح فضاء للحوار لتمكين التلاميذ من التعبير عن مختلف اهتماماتهم وانشغالاتهم المدرسية.
- العمل على تعديل بعض السلوكات المضرة بالحياة المدرسية عن طريق الإصغاء والإقناع.

9. الطريقة المنهجية المعتمدة في الدراسة:

انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده:

- هل يقوم مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بالمؤسسات التعليمية بولاية قالمة بدور الوسيط للتخفيف من الصراعات في الوسط المدرسي؟

ومنه انبثقت مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

- هل يقوم مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بدور الوسيط للتخفيف من الصراعات بين متعلم/متعلم؟
- هل يقوم مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بدور الوسيط للتخفيف من الصراعات بين متعلم/معلم؟
- هل يقوم مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بدور الوسيط للتخفيف من الصراعات بين متعلم/معلم/إدارة؟

1.9. مجتمع الدراسة:

إن وصف مجتمع الدراسة يعني تحديد لخصائصه التي يمكن أن تحدث تأثيرا في نتائج البحث من حيث عدد المفردات المبحوثة مما يتطلب من الباحث أن يصف مجتمع دراسته وصفا دقيقا من حيث خصائصه وعناصره. ومجتمع دراستانا تمثل في مستشاري الارشاد والتوجيه المدرسي والمهني بولاية قالمة موزعين على النحو التالي:

الجدول 1: يوضح توزيع المجتمع الاصلي للدراسة

سنوات الخبرة	المجموع	%	اناث	ذكور
4 –0	21	35,00%	18	03
9 – 5	17	28,33%	16	01
15 –10	07	11,66%	04	03
16 فما فوق	15	25,00%	13	02
المجموع	60	100%	51	09

من خلال النتائج المبوبة في الجدول اعلاه يتضح ان اغلب فئة من المستشارين هي تلك التي تملك خبرة أربع سنوات واقل والمقدرة بـــ35,00% وبما ان دراستنا الحالية عامل الخبرة فيها مهم فقد اعتمدنا على فئة المستشارين الذين لديهم خبرة تساوي او تفوق خمس سنوات للإجابة على تساؤلات الدراسة من جهة ولان هناك بعض المهام لا يستطيع مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني امتلاكها الا بعد مرور بضع سنوات في محيطة المؤسساتي (ثانوية او متوسطة) نتيجة الخبرة والممارسة الميدانية الفعلية لتوزع عينة الدراسة النهائية على النحو التالي:

الجدول 2: يوضح توزيع افراد العينة

سنوات الخبرة	المجموع	%	اناث	ذكور
9 – 5	17	43,58%	16	01
15 –10	07	17,94%	04	03
16 فما فوق	15	38,46%	13	02
المجموع	39	100%	33	06

بعد توزيع الاستمارة البحثية على جميع أفراد العينة تم استرجاع(**35**)استمارة فقط منها استمارة **05** ملغاة لعدم تطابقها مع المواصفات المطلوبة و**04** ليصبح عدد الأفراد المبحوثين (31) مستشارة ومستشارة توجيه وارشاد مدرسي والمهني اي ما يقارب نسبة **51,66%** موزعين حسب متغيرات الدراسة والجدول الموالي يوضح خصائص عينة الدراسة النهائية.

الجدول 3: يوضح خصائص العينة النهائية

التخصص الاصلي	المجموع	%	اناث	ذكور
علم النفس	05	16,12%	03	02
علم الاحتماع	26	83,87%	25	01
المجموع	31	100%	28	03

على ضوء المعطيات المبوبة في الجدول اعلاه يتبين ان افراد العينة اغلبهم اناث ومختصين في علم الاجتماع خاصة علم اجتماع التربية والعائلي على حساب الذكور الذين يشكلون قلة قليلة من المجتمع الاصلي اساسا.

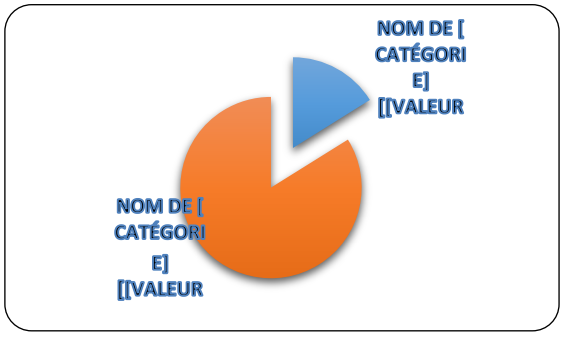

شكل1: يوضح توزيع العينة حسب متغير الاختصاص

2.9.أساليب جمع البيانات لدراسة:

تم الاعتماد على استمارة موجهة لمستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني أحتوت على واحد وخمسون بندا (51) موزعة حسب الابعاد التالية:

اولا: بعد يخص المهام المتعلقة بفعل التوجيه.

ثانيا: بعد يخص دور مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في مجال الوساطة هذا الاخير قسم الي ثلاثة **ابعاد فرعية:**

- ✓ الوساطة بين المتعلمين
- ✓ الوساطة بين المتعلمين والأساتذة
- ✓ الوساطة بين متعلمين/ معلمين وإدارة

بالاعتماد على النسب المئوية واختبار T.Test لعينة واحدة ويستخدم لقياس دلالة الفروقات بين المتوسطات وفق متغيرات الدراسة كأساليب إحصائية لدعم النتائج وتكميمها إحصائيا عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية SPSS.

3.9.عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

اسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج نلخصها في المتغيرات التالية حسب ترتيب الأسئلة في الاستمارة البحثية.

البعـد الاول: خاص الوساطة بين المتعلمين

جدول 4: يوضح استجابة المستشارين لبعد الوساطة بين المتعلمين

رقم	البنـــود	نعم	لا ادري	لا
11	الاصغاء للتلاميذ المتخاصمين	100%	/	/
12	اجراء جلسات وساطة بين التلاميذ المتشاجرين	100%	/	/
13	تحليل الصراعات التي تحدث بين التلاميذ	83.87%	3.22%	12.90%
15	التعرف على موضوع الصراع القائم بين التلاميذ	100%	/	/
16	البحث عن الاسباب التي تؤدي الى نشوء الصراعات بين التلاميذ	96.77%	3.22%	/
17	تحديد العوامل التي تخفف من حدة الصراعات بين التلاميذ	87.09%	3.22%	9.67%
24	تنمية مهارات التواصل لدى المتعلمين	93.54%	/	6.45%
25	المساهمة في تنمية قدرة المتعلمين على تبادل الاراء ووجهات النظر	87.09%	3.22%	9.67%
27	يتيح للمتعلمين فرص التعبير الايجابي عن مشاكلهم	96.77%	/	3.22%
28	مساعدة المتعلمين على فهم صراعاتهم والتعامل معها	96.77%	3.22%	/
31	ينمي لدى المتعلمين كفاءات اجتماعية وحضارية للتعامل مع الأخر	96.77%	3.22%	/
32	تحسيس المتعلمين بأهمية غرس ثقافة الوساطة في المؤسسة التعليمية	93.54%	/	6.45%
33	منح المتعلمين المسؤولية في وضعيات الوساطة	87.09%	3.22%	9.67%
34	الوصول بالتلميذ الى ادراك طرق مختلفة لحل الصراعات دون الاعتداء على الأخر	100%	/	/
36	القيام بمقابلات فردية لحل مشكلات المتعلمين	93.54%	/	6.45%
39	القيام بمقابلات جماعية لحل مشكلات المتعلمين	96.77%	/	3.22%
44	عقد لقاءات مع مندوبي الاقسام لاشراكهم في حل بعض الصراعات	74.19%	6.45%	19.35%
47	يعين وسطاء من المتعلمين لحل الصراع بين زملائهم	70.96%	6.45%	22.58%

عرض نتائج التساؤل الفرعي الأول *[1]:

✓ **والذي تمثل في:** هل يقوم مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بدور الوسيط للتخفيف من الصراعات بين متعلم/متعلم؟ . كما هو موضح في الجدول رقم 5.

❖ **تحديد اتجاه العينة = أكبر درجة – أقل درجة**

أعلى درجة

في كل مرة نضيف قيمة 0.66 كي نحدد اتجاه العينة كما يلي:

الاتجاه	نعم	لا أدري	لا
الفئة	2.33-3	1.67-2.32	1-1.66

جدول 5: يوضح نتائج اختبار T–test للتساؤل الفرعي الأول

البعد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
يقوم مستشار التوجيه بدور الوسيط بين المتعلمين	**31**	**2,85**	**0,32**	**30**	**0,02**	**0.05**

نلاحظ من الجدول (05) أن قيمة المتوسط الحسابي (2,85) وهي تقع في مجال الموافقة (نعم) (2.33-3) أي أن مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني يقوم بدور الوسيط للتخفيف من الصراعات بين متعلم/متعلم. لكن لمعرفة صحة النتيجة تم إستخدام الاسلوب الاحصائي الأنسب المتمثل في T test للعينة المستقلة الواحدة وتحصلنا على (**0.02**) قيمة اختبار (ت) وهي أقل من مستوى الدلالة **α=0.05** بمعنى أن الاجابة على التساؤل الفرعي الأول المتمثل في هل يقوم مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بدور الوسيط للتخفيف من الصراعات بين متعلم/متعلم؟ هي نعم.

* تم تحديد اتجاه العينة في التساؤل الفرعي الأول إذا كان نعم ا أولا بحساب المتوسط الحسابي ولتأكد من النتيجة تم حسابها باختبار (ت) لعينة المستقلة الواحدة.

3/1-3= 0.66

البعـد الثاني: خاص بالوساطة بين المتعلمين/ معلمين

جدول 6: يوضح استجابة المستشارين لبعد الوساطة بين المتعلمين/ معلمين

رقم	البنـــود	نعم	لا ادري	لا
14	تشخيص المشكلات والبحث عن حلول	100%	/	/
19	التدخل في حال نشوء صراعات بين الادارة والتلاميذ	93.54 %	/	6.45 %
30	يساهم في بناء وتحسين العلاقات بين متعلم/متعلم ومتعلمين/راشدين	90.32 %	9.67%	/
37	التدخل مع الادراة لفض الصراعات بين المتعلم والمعلم	93.54 %	/	6.45 %
38	التدخل مع الادراة لفض الصراعات بين المتعلم /متعلم	100%	/	/
40	متابعة التلاميذ الذين حولوا على المجالس التادبية	83.87 %	3.22%	12.90 %
41	لعب دور الوسيط بين طرفي المشكلة اثناء انعقاد المجالس التأديبية	87.09 %	3.22%	9.67 %
42	لعب دور الوسيط بين الاولياء والادراة لحل المشكلات	90.32 %	/	9.67 %
43	تزويد المساعدين التربويين بأليات التعامل الافضل مع المتعلمين	64.51 %	3.22%	32.25 %
46	يطرح مشكلات المتعلمين في مجالس الاقسام	96.77 %	3.22%	/
50	يعمل مستشار التوجيه كوسيط بين الاساتذة والإدارة	80.64 %	/	19.35 %
51	يقوم مستشار التوجيه بدو الوسيط لحل الصراع بين المتعلمين والادارة	90.32 %	/	9.67 %

عرض نتائج التساؤل الفرعي الثاني:

✓ **والذي تمثل في:** هل يقوم مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بدور الوسيط للتخفيف من الصراعات بين المتعلم/المعلم؟ كما هو موضح في الجدول رقم 7.

جدول 7: يوضح نتائج اختبار T test للتساؤل الفرعي الثاني

البعد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
يقوم مستشار التوجيه بدور الوسيط بين المعلم والمتعلم	31	2,80	0,39	30	0,010	0.05

نلاحظ من الجدول (07) أن قيمة المتوسط الحسابي (2,80) وهي تقع في مجال الموافقة (نعم) (3-2.33) أي أن مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني يقوم بدور الوسيط للتخفيف من الصراعات بين المتعلم/والمعلم. لكن لمعرفة صحة النتيجة تم إستخدام الاسلوب الاحصائي الأنسب المتمثل في T test للعينة المستقلة الواحدة وتحصلنا على (**0.010**) قيمة اختبار (ت) وهي أقل من مستوى الدلالة **α=0.05** بمعنى أن الاجابة على التساؤل الفرعي الثاني المتمثل في هل يقوم مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بدور الوسيط للتخفيف من الصراعات بين المتعلم/المعلم؟ هي نعم.

البعد الثالث: خاص الوساطة بين متعلمين/ معلمين وإدارة

جدول 8: يوضح استجابة المستشارين لبعد الوساطة بين متعلمين/ معلمين وإدارة

رقم	البنـــود	نعم	لا ادري	لا
18	التدخل في حال نشوء صراعات بين الاساتذة والتلاميذ	93.54 %	3.22%	3.22 %
20	التدخل في حال شكوى التلاميذ من معاملة الاستاذ	93.54 %	/	6.45 %
21	مساعدة الاساتذة في مواجهة الصراعات التي تواجههم داخل القسم	87.09 %	3.22%	9.67 %
22	مناقشة سلوكات التلاميذ مع الاساتذة	100%	/	/
23	مساعدة الاطراف المتخاصمين على حل الصراعات بطرق سلمية	96.77 %	3.22%	/
26	تطوير ثقافة الحوار والتسامح والتفاوض	96.77	3.22%	/

		%		
29	المساهمة في خلق مناخ ملائم لعملية التعلم	90.32 %	6.45%	3.22 %
48	يكلف بعض الاساتذة بالوساطة للتخفيف من حدة الصراع بين الاساتذة والادارة	87.09 %	/	12.90 %
49	يكلف بعضا من اولياء التلاميذ بعملية الوساطة بين التلاميذ المتشاجرين	45.16 %	3.22%	48.38 %

عرض نتائج التساؤل الفرعي الثالث:

✓ **والذي تمثل في:** هل يقوم مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بدور الوسيط للتخفيف من الصراعات بين المتعلم/المعلم والإدارة؟ كما هو موضح في الجدول رقم (9).

جدول 9: يوضح نتائج اختبار T test للتساؤل الفرعي الثالث

البعد	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
يقوم مستشار التوجيه بدور الوسيط بين المعلم والمتعلم والإدارة	31	2,78	0,35	30	0,002	0.05

نلاحظ من الجدول (09) أن قيمة المتوسط الحسابي (2,78) وهي تقع في مجال الموافقة (نعم) (3-2.33) **أي** إن مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني يقوم بدور الوسيط للتخفيف من الصراعات بين المتعلم/والمعلم والإدارة. لكن لمعرفة صحة النتيجة تم استخدام الاسلوب الاحصائي الأنسب المتمثل في T test للعينة المستقلة الواحدة وتحصلنا على (**0.002**) قيمة اختبار (ت) وهي أقل من مستوى الدلالة **α=0.05** بمعنى أن الاجابة على التساؤل الفرعي الثالث المتمثل في هل يقوم مستشار التوجيه والارشاد المدرسي والمهني بدور الوسيط للتخفيف من الصراعات بين المتعلم/المعلم والإدارة؟ كانت بنعم.

4.9. تحليل ومناقشة النتائج على ضوء المقاربات النظرية للدراسة:

بعد استقرائنا وتحليلنا للنتائج المتوصل اليها من خلال بنود الاستمارة في ابعادها الثلاثة:

✓ الوساطة بين المتعلمين

- ✓ الوساطة بين المتعلمين والأساتذة
- ✓ الوساطة بين متعلمين/ معلمين وادارة

أظهرت ان كل الابعاد تقع في مجال الموافقة بـــــ(نعم) ما يعني او يدل على ان مستشاري للتوجيه والارشاد المدرسي والمهني التابعين لولاية قالمة والمتواجدين على مستوى المؤسسات التربوية يساهمون في تفعيل دور الوساطة المدرسية كوسطاء للتخفيف من الصراعات بين مختلف الفاعلين في الوسط المدرسي وفق مجموعة من المداخيل التي تعكس الادوار الهامة والمهمات والانشطة من اجل توفير مناخ تربوي صحي للأسرة التربوية عامة والمتعلم محور العمليه التعليمية التعلمية أساسا للرفع من آدائته الفردية ومنه تحقيقا لمردود تربوي عام للمؤسسات من خلال مساهمته الفعالة في مجال الاعلام والتكفل بعملتي المتابعة النفسية والتربوية للتلاميذ ومساعدتهم على تعزيز ثقتهم والتبصر بمشكلاتهم التي قد تعترضهم وتعيق تمدرسهم العادي ومنها الوصول الى بناء مشروعهم المدرسي والمهني المستقبلي. بحكم مكانتهم التي تسمح لهم بلعب ادوار متعددة ومتنوعة منها دور الوسيط الفعال بين الاطراف الفاعلة في الوسط المدرسي على اختلافهم (متعلم/معلم/ ادارة واولياء).

وما النتائج المتحصل عليها سوى اسقاطا لطبيعة المهام الموكلة لهذا الهيكل وفق الأطر التشريعية والقانونية، لان منصب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حاضر في كل المؤسسات التربوية تقريبا قد يكون حضورا فعليا وممارستيا على جميع الاصعدة ويعد مصدر ثقة بالنسبة للكثيرين خاصة منهم التلاميذ المتمدرسين الذين يرون فيه الناطق بلسانهم المعبر عن انشغالاتهم والمصغي لمشكلاتهم والمدافع عن حقوقهم التي قد تنتهك ضمن الحرم المدرسي بطريقة او بأخرى فهو المتقبل والمتفهم لمشاعرهم ضف الى ذلك طبيعة تمركزه بالمؤسسة كعضو في الفريق التربوي والإداري.

ومن هنا ندرك أهمية الوساطة المدرسية في كونها أكثر من مجرد حل لخلافات تحدث في الوسط المدرسي بين مختلف مكوناته بل هي استجابة لتطورات بيداغوجية تسعى إلى استخدام وتفعيل استراتيجيات جديدة في تسير وإدارة العلاقات الإنسانية تقوم اساسا على ثقافة السلام الداخلي والسلام الخارجي، من مبادئها الحوار و البحث عن نقاط الالتقاء و التقاطع بين الافراد بعيدا عن السلطة أو العنف، وذلك تجسيدا للسيرورة التربوية القائمة على مبادئ المواطنة و التعايش و احترام الاختلاف الامر الذي يتوافق مع نتائج دراسة حبيب بن صافي (2019) اين توصل ان مستشاري التوجيه يساهمون في التخفيف من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي باستخدام استراتيجية الوساطة المدرسية بالدرجة الأولى.

ان وظيفة الوساطة المدرسية إذن كألية علاجية بيداغوجية ترتبط أكثر بمفهوم النسق والسياق بهدف خلق روابط بين مجموعة من الأطراف المختلفة والمتنازعة كمحاولة لإعادة البناء النفسي والاجتماعي والعلائقي وازاحة بعض المشاعر السلبية منها الاقصاء والدونية، لذا تبقى الوساطة المدرسية كسيرورة لايجاد قنوات الاتصال والتواصل الفعال ضمن حيز تربوي بهدف تقليص مساحات العزلة وإعادة هيكلة الفرد لكي نتمكن من ادماجه مجددا ضمن نظام مؤسساتي تربوي يتيح له التعبير عن مشاعره وتوظيفها من خلال تبني أدوار اجتماعية متداخلة ومتكاملة.

من هذا السياق ندرك أن العملية التربوية فعل يتطلب تعاون وتكاثف جهود كل المتدخلين في الوسط المدرسي وكل الأطراف الفاعلة من تربويين، أولياء، الإدارة التربوية الرشيدة وجميع الاطياف ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة ومنها مستشار التوجيه والإرشاد بحكم مكانته وتواجده الدائم بالمؤسسات التربوية من أجل تحسين مردود المنظومة التعليمية والحرص على تفادي كل ما من شأنه أن

يعيق السير الحسن لها والتصدي من أجل التخفيف من الصراعات التي قد تنشأ في الوسط المدرسي بين أعضاء الاسرة التربوية وتزويد المتعلمين بالمعارف والقيم الضرورية للنمو السليم والمتوازن.

وما يؤكد ذلك هو حرص المشرع الجزائري على منح هذا الهيكل الداعم في المؤسسات التربوية الصفة الشرعية من خلال المنشور الوزاري رقم 291 المؤرخ في 2014/08/20 المتضمن إنشاء خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات، والذي يعد مستشار التوجيه والإرشاد عنصرا مهما فيها من خلال دوره كمنسق وأمين للخلية التي تسعى لمعالجة الجوانب المترتبة عن مظاهر التوتر والعنف وآثارها المباشرة وغير المباشرة، وكذا المساهمة في حل النزاعات وفض الصراعات المتوقع حدوثها بالوسط المدرسي من خلال فعل الوساطة عن طريق فتح فضاء للحوار والتعبير والتنفيس عن مختلف انشغالاتهم والعمل على تعديل بعض السلوكات المضرة بالحياة المدرسية كلما إدعت الضرورة عن طريق الإصغاء والإقناع.

10. خاتمـــــــــة

جاءت النتائج المتوصل اليها لتدعم الطرح الذي تبنيناه في سؤال الانطلاق، وأن القائم بفعل التوجيه المدرسي والمهني بالمؤسسات التربوية بولاية قالمة يساهم وبشكل فعال في التخفيف من النزاعات التي قد تحدث بين مختلف المتعاملين على اختلافهم في الوسط المدرسي كوسيط. الامر الذي عكس فعليا حاجة قطاع التربية والتعليم البحث في بناء فضاء او مناخ تعليمي إيجابي ومحفز من خلال رؤية جديدة لمهتم مهام عملية ووقائية كفعل الوساطة المدرسية ومنه تفعيل الدور الذي يقوم به فريق التوجيه والارشاد المدرسي والمهني على مستوى المؤسسات التربوية عامة.

والملاحظ انه رغم ما يقدمه مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من خدمات لا يزال العنف متواجد في مدارسنا بمختلف الطرق والاشكال، مع ظهور بعض المشكلات التي قد تعيق نجاح المتعلمين وتؤدي الى هدم مستقبلهم وبصور متنوعة (كالمخدرات، السرقة والصراعات بين جماعات الاقران، تخريب الممتلكات والتنمر) بالإضافة الى مشكلات تربوية اخرى كالتسرب المدرسي والهروب من المدرسة وغيرها.... مازلنا بحاجة الى من يدفع المتعلمين نحو الافضل لتحقيق طموحاتهم واثبات ذواتهم وبناء مشروعهم المدرسي والمهني المستقبلي.

الامر الذي يجعلنا نقر بأن فعل الوساطة ليس مسؤولية القائمين على التوجيه والارشاد فقط وانما يجب ان نكون مسؤولية الجميع بما فيها (معلم او استاذ، مدير، أولياء وكل الفاعلين دون ان ننسى أهمية وساطة جماعة الاقران التي عادة ما تكون أكثر فعالية من اي وسيط أخر، وما أحوج مؤسساتنا التربوية لوسطاء يتقنون فن الوساطة للتخفيف من الصراعات وخلق نوع من التوازنات التي تساهم في توفير مناخ تربوي إيجابي خاصة وأن المتعلم يقضي اطول فترة من عمره داخل الفضاء المدرسي بكل متغيراته وتأثيراته.

فالازمة التي تعيشها المدرسة اليوم ببروز ظواهر سلبية كالعنف بمختلف إشكاله وانواعه يحتم على القائمين على الفعل التربوي تبني مقاربات جديدة تقوم على بيداغوجيا التدخل حتى نجعل من المدرسة أكثر متعة ومكانا لتعلم بخلق اليات التحفيز والتشويق، نوع من المقاربات النسقية التي تستحضر وفق طرح الدكتور محرز الدريسي العوامل الكفيلة بدعم نجاعة المدرسة والرفع من آدائها وحث التلاميذ على تلبية حاجاتهم لمعنى (المتعة، المنفعة، الجماعي، الإنساني والامن).

وعليه وعلى ضوء ما سبق تتضح أهمية الدراسة لمثل هذ المواضيع التي تنصب مباشرة في خدمة المدرسة بكل مكوناتها وبضرورة الاهتمام بتدريب وتكوين الفاعلين فيها ضمن سياقات متعددة للقيام بالدور المنوط بهم وبفعالية وعلى ضرورة تجويد النظم التعليمية بإعادة التفكر في صيغ جديدة مثل:

- تبني مرجعيات تربوية هادفة لدعم التعلم لتجويد البيئة المدرسية وفضاءات التعلم البناء بخلق حياة مدرسية نشطة بعيدة عن الروتين والنمطية في أسلوب التفكير والممارسات.
- التركيز على فعل التعلم أكثر من سيرورة التعليم وهذا ما تتفق عليه المرجعيات التربوية الهادفة.
- إعادة النظر في الوتيرة البيولوجية للدراسة للمعلم والمتعلم معا.
- إعادة رسكلة لكل الفاعلين في الوسط المدرسي وتزويدهم بالمهارات الحديثة في فن التعامل والتعايش مع الاخر بسلام.
- تفعيل دور النوادي الرياضية والأنشطة الترفيهية المشتركة التي تساهم في تحفيز الجماعة التربوية بكل مكوناتها (أساتذة، إدارة ومتعلمين).

قائمة المراجع:

- **المراجع باللغة العربية**

- السباعي خلود، الوساطة المدرسية: مبررات التخصص وبيداغوجيا العمل، مجلة علوم التربية، العدد 56، 2013.
- ثائر غباري واخرون، علم النفس التربوي وتطبيقاته، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2009.
- ربحي عبد القادر، موسى الجديلي، إدارة المفاوضات، كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات العليا، غزة فلسطين، 2010.
- رشوان حسين عبد الحميد، الاسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الاسرة، مؤسسة باب الجامعة، الإسكندرية مصر، 2003.
- جبل فوزي محمد، الصحة النفسية والسيكولوجية الشخصية، مكتبة الجامعة، الإسكندرية مصر، 2000.
- جواد دويك، دليل الوساطة الطلابية، جمعية مؤسسة فيصل الحسيني، فلسطين، ط 1، 2016.
- خالد سليم، دليلك في الوساطة: كيف تكون وسيطا ناجحا، مؤسسة تعاون لحل الصراع، فلسطين، 2009.
- سلامة عبد العظيم، طه عبد العظيم، استراتيجيات إدارة الصراع المدرسي، دار الفكر، عمان الأردن، 2007.
- سميح لبو مغلي واخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2002.
- سيليكو كارل، عندما يحتدم الصراع: دليل عملي لاستخدام الوساطة في حل النزاعات، ترجمة: علاء عبد المقدم، الدار الدولية، القاهرة، 1999.
- ملحقة سعيدة، الطفل بين الاسرة والمدرسة، المركز الوطني للوثائق التربوية، وزارة التربية الوطنبة، الجزائر، الملف رقم 26، ب س.

- **المناشير وزارية**

- القرار الوزاري رقم 827 المؤرخ في91/11/13 يحدد مهام مستشاري التوجيه المدرسي والمهني ونشاطاتهم.
- القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 -04 -المؤرخ في 23 جانفي2008.
- المنشور الوزاري رقم 344 المؤرخ في: 03 أفريل 2011 متعلق بالتذكير بمهام مستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية
- المنشور الوزاري رقم 76 المؤرخ في: 02 أفريل 2013 حول التكفل ببرمجة دورات تكوينية لمستشاري التوجيه والارشاد المدرسي والمهني.
- المنشور الوزاري رقم 242 المؤرخ في: 29 أوت 2013 المتضمن آليات تجسيد الارشاد في مرحلة التعليم المتوسط.
- المنشور الوزاري رقم 291 المؤرخ في 2014/08/20 المتضمن إنشاء خلايا الإصغاء والمتابعة النفسية والتربوية بالثانويات.

- **رسائل جامعية**

- حبيب بن صافي، الاستراتيجيات الوقائية للحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي حسب رأي الفاعلين التربويين في مرحلة التعليم الثانوي للمنظومة التربوية الجزائرية، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران 2، الجزائر، 2019. .
- حمام راوية عبد الرحمن، فاعلية برنامج الوساطة الطلابية في القدرة على حل المشكلات والتحكم في الغضب لدى الوسطاء في المرحلة الاساسية العليا، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، 2013

- **مقالات علمية**

- عماد تروش، لياس شرفة، العنف في المدرسة الجزائرية / عوامله واسبابه، مقال في مجلة السراج للتربية وقضايا المجتمع، العدد الثامن (8) ، ديسمبر 2018.
- احمد فكري البهنساوي واخرون، التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، في مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد السابع عشر، يناير 2015.

- **مواقع الانترنيت**

Abdelkhebir -Dali, Médiateur Scolaire, je lutte contre le harcèlement. Un job quotidien qui porte ses fruits, http://leplus.nouvelobs.com/contribution/1560929-2016.

Giovanni BUSINO, « **DAHRENDORF RALF GUSTAV -** (1929-2009) », *Encyclopédies Universalise* [en ligne], consulté le 8 janvier 2021.
URL : https://www.universalis.fr/encyclopedie/ralf-gustav-dahrendorf/

السباعي خلود(2013) الوساطة المدرسية: مبررات التخصص وبيداغوجيا العمل، مجلة علوم التربية، العدد 56
https://www.academia.edu/33008197/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B3%D8%A7%D8%B7%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D9%8A%D8%A9(.

محرز الدريسي 3 مارس، 2022 https://altanweeri.net/7736/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%86%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%B1%D8%B3%D9%8A-%D8%AA%D9%85%D8%AB%D9%91%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%B0-%D9%88%D9%85%D9%82%D8%AA%D8%B1/

المصدر موقع "الشروق" الجزائري الثلاثاء 13 نوفمبر 2018 https://www.elheddaf.com/article/detail?id=13734109:54